ولما لم تطب له مدينة زبيد انتقل الى قريه العباديه المذكوره
اولا واقام هنالك حتى توفى رحمه الله تعالى وله ذريته صالحون
يتردد ون فيما بين القريه المذكوره ومدينة زبيد وهم على سنن
اباهم نفع الله بهم وبسلفهم اجمعين القاضي ابو بكر
بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الناشري
كان فقيها عالما فاضلا كاملا ومع كمال العلم عابدا زاهدا قواما
كثير المجاهده والمحاسبه لنفسه لم يكن له في ذلك نظير في علماء
عصره وكان اورع العلما واعلم الورعين اخذ العلم عن جماعه
واخذ عنه اخرون درس بالمدرسه الشفيعيه من مدينة زبيد ثم
انتقل الى مدينة تعز ودرس بالمدرسه الشمسيه ثم الافضليه
وانتفع به جماعه من اهلها منهم الفقيه الامام ابو بكر بن الخياط
وغيره ثم انتقل الى قريه السلامه المتقدم ذكرها في ترجمة الفقيه
علي بن ابي بكر الزبلعي ودرس بالمدرسه الصلاحيه بها ثم اضيف
اليه تدريس الحديث والخطابه بها ايضا واستمر قاضيا بمدينة
حيس مده ثم عزل نفسه تدينا وكان موفقا سديدا في احكامه
وتدريسه وفتاويه وكانت له مع ذلك كرامات ظاهره من ذلك
انه قصد بعض قريه السلامه الى مدينة زبيد فلما بلغ بعض الطريق

وجد

وجد جماعه من الخرب فلم يتحاشروا عليه بالنهب بل اضطجع واحد
منهم وسجوه بثوب كالميت وجاوا الى القاضي وقالوا يا سيدي معنا
ميت نحب ان تصلي عليه فنزل عن دابته وصلى عليه فلما احرم اخذوا
الدابه وذهبوا بها فلما سلم التفت فلم يجد الدابه ولا الجماعه فمضى
في الطريق ماشيا على قدميه فلما بعد عنهم جاوا الى صاحبهم فوجدوه
ميتا فلحقوا القاضي بدابته واستعطفوا خاطره فقال لهم انا ما
صليت الا على ميت فيقال ان ذلك الرجل مات حقيقه ودفنوه هنالك
وهذه الكرامه مشهوره متداوله بين الناس ومن ذلك ما روي ان الفقيه
رضي الدين ابو بكر بن الخياط فقيه تعز ومفتيها قال جرى بيني وبين قاضي
القضاه الزبيدي كلام في مسئله فقلت هي منصوصه في الوسيط فاحضر
الوسيط وقال لي اخرجها لي منه قال فتشته جميعه فلم اجدها فاغتممت
منه لميله فقال قد امهلتك ثلثه ايام فخرجت منه وقعدت ليله بطولها
افتش لها فما وجدتها فلما كان عند السحر اخذتني سنه خفيفه فرايت
شيخي القاضي ابا بكر الناشري في المنام وذلك بعد وفاته فقال لي
افتش لها في موضع كذا وكذا قال فانتبهت وانا فرح وفتشت لها
حيث قال لي فوجدتها فلما اصبحت تقدمت الى القاضي الزبيدي واقفته
عليها وكانت وفاه القاضي ابي بكر المذكور سنه اثنتين وتسعين وستمايه

Copyright Yemeni Manuscript Digitization Initiative

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)